

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

خطب الأحنف بن قيس التميمي .

347 - الأحنف ومعاوية .

كان الأحنف بن قيس قد شهد مع الإمام علي كرم الله وجهه وقعة صفين فلما استقر الأمر لمعاوية دخل عليه يوما فقال له معاوية والله يا أحنف ما أذكر يوم صفين إلا كانت حزازة في قلبي إلى يوم القيامة .

فقال له الأحنف يا أمير المؤمنين لم ترد الأمور على أعقابها أما والله إن القلوب التي أبغضناك بها لبين جوارحنا والسيوف التي قاتلناك بها على عواتقنا ولئن مددت بشبر من غدر لنمدين باعا من ختر ولئن شئت لتستصفين كدر قلوبنا بصفو حلمك قال معاوية فإني أفعل .
ثم قام وخرج وكانت أخت معاوية من وراء حجاب تسمع كلامه فقالت يا أمير المؤمنين من هذا الذي يتهدد ويتوعد قال هذا الذي إذا غضب غضب لغضبه مائة ألف من بني تميم لا يدرون فيم غضب